



قمة التعاون والتنمية الاقتصادية الخليجية

الأخبار

16 ديسمبر 2009

البيان الختامي للقمة الـ 30 لمجلس التعاون: إطلاق العملة الموحدة النقدية وتكليف المجلس النقدي بتحديد البرنامج الزمني لإصدار العملة الموحدة وطرحها للتداول

المجلس وافق على اعتماد مرشح مملكة البحرين أميناً عاماً لمجلس التعاون اعتباراً من عام 2011

أكد قادة دول مجلس التعاون الخليجي تضامنهـم التـام مع المملـكة العربيـة السـعوديـة فـي مواجـهـة الاعتـداءات على اراضيها والانتهاكات لحدودها معتبرين ان اي مساس بأمن واستقرار المملكة هو مساس بأمن واستقرار وسلامة دول المجلس كافة. وشدد القادة في البيان الختامي للدورة الـ 30 للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على دعمهم المطلق لحق السعودية في الدفاع عن اراضيها وأمن مواطنيها، مؤكداً في الوقت ذاته دعمهم الكامل لوحدة وأمن واستقرار اليمن الشقيق. وقال البيان ان المجلس الاعلى وافق على اعتماد مرشح مملكة البحرين أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي اعتباراً من عام 2011.

ونكر ان المجلس الاعلى تدارس الآثار الناتجة عن الأزمة الاقتصادية العالمية ورحب بالجهود التي تبذلها دول المجلس لحد من هذه الأزمة، معرباً عن ثقته في مائة اقتصادات دوله وقدرتها على تجاوز تبعات هذه الاعضاء في هذا الشأن. واستعرض المجلس الاعلى توصيات وتقارير المتابعة المرفوعة من المجلس الوزاري وما تحقق من انجازات في مسيرة العمل المشترك منذ الدورة الماضية في المجالات كافة وبحث تطورات القضايا السياسية والاقتصادية الاقليمية والدولية في ضوء ما تشهده المنطقة والعالم من أحداث وتطورات متسارعة. وفيما يلي نص البيان الختامي:

في مائة اقتصادات دوله وقدرتها على تجاوز تبعات هذه الأزمة بفضل سلامة وكفاءة سياسات وإجراءات الدول الأعضاء في هذا الشأن.

كما بحث تطورات القضايا السياسية والاقتصادية الاقليمية والدولية في ضوء ما تشهده المنطقة والعالم من أحداث وتطورات متسارعة واتخذ بشأنها القرارات المناسبة وذلك على النحو التالي:

أولاً: مجالات التعاون المشترك: اطلع المجلس الاعلى على تقرير اللجنة

الوزارية المعنية بتابعة تنفيذ القرارات ذات العلاقة بالعمل المشترك وأعرب عن ارتياحه للتقدم المحرز بشأن تنفيذ الدول الأعضاء لقرارات العمل المشترك ويتطلع الى استكمال تنفيذ ما تبقى من قرارات في هذا الشأن.

في المجال الاقتصادي: اطلع المجلس الاعلى على تقارير التقدم المحرز في مجالات الاتحاد الجمركي والسوق

الخليجية المشتركة والاتحاد النقدي ومشاريع تكامل الربط الاساسية بدول المجلس اهمها الربط الكهربائي ودراسة الحدوى الاقتصادية لسكة حديد دول

المجلس وعبر عن ارتياحه لا تم احرازه واصدر توجيهاته بشأنها. وفي إطار مناقشة التوصيات

المرفوعة له بشأن المقترحات الواردة في رؤية دولة قطر لتفعيل دور مجلس التعاون وجه المجلس الاعلى للجان

الوزارية بتفعيل المادة الخامسة من الاتفاقية الاقتصادية الخاصة بتعزيز

بيئة الاستثمار في دول المجلس وللمادة (12) الخاصة بتنشجيع اقامة المشروعات المشتركة وزيادة الاستثمارات البيئية

التي تسهم في تحقيق التكامل بين دول المجلس في جميع المجالات

وقرر ان تستكمل لجنة التعاون الاقتصادي والتنظيم في ضوء الدراسة التي

كلفت لجنة التعاون المالي والاقتصادي الامانة العامة باعدادها وقوض المجلس

الوزاري بالتعاون مع لجان دراسات المجلس الاقتصادية للمشروعات المشتركة التي

بنت اختارها من قبل لجنة التعاون المالي والاقتصادي في مجال التعليم والصحة.

وبارك المجلس الاعلى مصادقات الدول الأعضاء الاطراف في اتفاقية

الاتحاد النقدي عليها ووجه بإنشاء المجلس النقدي وكلف مجلس ادارته

بتكثيف العمل لاجراء ما أوكل اليه من مهام بموجب الاتفاقية بما في ذلك

تحديد البرنامج الزمني لإصدار العملة الموحدة وطرحها للتداول.

وفيما يتعلق بتطوير سكة حديد دول مجلس التعاون وافق المجلس اعلى على ما يلي:

1- استكمال الدراسات التقييمية لتحديد تكلفة استخدام قطارات لنقل الركاب بسرعة (350 كم/الساعة)

باستخدام الكهرباء وامكانية التوفيق بين استخدام قطارات ثقل الركاب بسرعة (200 كم/الساعة) والقطار السريع بسرعة (350 كم/الساعة) باستخدام قطارات ثقل الركاب باستخدام قطارات ثقل الركاب بسرعة (200 كم/الساعة) باستخدام قطارات ثقل الركاب باستخدام قطارات ثقل الركاب بسرعة (200 كم/الساعة) باستخدام قطارات ثقل الركاب باستخدام قطارات ثقل الركاب

مركز دولي لمكافحة الإرهاب الذي من شأنه تعزيز الجهود الدولية في هذا الشأن.

الفرصة البحرية

فيما يتصل بمكافحة القرصنة البحرية أعرب المجلس الأعلى عن قلقه من استمرار عمليات القرصنة البحرية في الممرات المائية الدولية في خليج عدن والبحر الأحمر وغيرها وشدد على تكثيف التنسيق الإقليمي والدولي

للتصدي لهذه الأعمال الإجرامية وإلقاء القبض على مرتكبيها ومحاكمتهم بموجب القانون الدولي والقوانين المحلية ذات الصلة باعتبارهم مرتكبي جرائم دولية.

وأشاد المجلس الأعلى بجهود بحريات القوات المسلحة بدول المجلس المشاركة مع القوات الدولية في مكافحة القرصنة البحرية وحماية الممرات المائية والانضمام الى قوة الواجب البحرية العربية بقيادة المملكة العربية السعودية كما عبر المجلس الأعلى عن ارتياحه لما قامت به القوات المسلحة

بمملكة البحرين من جهود مقدرة في المشاركة مع قوات الواجب الدولية (150 سي.تي.اف).

السوق الخليجية المشتركة

اعتمد المجلس الاعلى ما رفعه وزير العدل من توصيات تهدف الى تعزيز مسيرة التعاون العدلي المشترك وفي هذا الإطار وافق على العمل بوثيقة مسقط النطاق (القانون الموحد للتسجيل العقاري العيني بدول

المجلس المعدلة ومذكرتها الإيضاحية كقانون استرشادي لمدة 4 سنوات.

شؤون الإسكان والبيئة

اطلع المجلس الاعلى على تقرير المتابعة الخاص بالتعليم وأعرب عن ارتياحه للتقدم المحرز في تنفيذ قرارته في إطار السوق الخليجية المشتركة وافر

المجلس الاعلى المساواة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في مجال التعليم الفني.

العلاقات مع الدول والمجموعات

رحب المجلس الاعلى بالتوقيع في يونيو الماضي على اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون ودول رابطة التجارة الحرة الأوروبية التي

تضع سويسرا والنرويج وسيلندا ولبنان وكندا واستكمال المفاوضات والتوقيع بالأحرف الاولى على اتفاقية التجارة الحرة مع نيوزيلندا في أكتوبر

الماضي ما ستعود به هاتان الاتفاقيتان من مردود ايجابي على العلاقات مع هذه الدول.

كما عبر المجلس عن ارتياحه لنتائج الحوار الاستراتيجي الأول بين دول المجلس ولطمة دول الآسيان التي عقدت في مملكة البحرين في يونيو الماضي وكذلك نتائج الحوار الاستراتيجي الثاني مع الجمهورية التركية والذي عقد في مدينة اسطنبول في يوليو الماضي.

اطلع المجلس الاعلى على تقرير بشأن توقيع اتفاقية التعاون بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي وعبر عن رغبة دول المجلس في تعزيز مجالات التعاون بين الجانبين بما يخدم مصالحهما المشتركة.

التعاون العسكري والدفاع المشترك

تدارس المجلس الاعلى مسيرته التعاون العسكري في مجالات المختلفة واطلع على جميع مجالات التعاون العسكري وافر الاستراتيجي الدفاعية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وتطویر قدرات قوات درع الجزيرة العسكرية والشارع العسكرية المشتركة وأكد المجلس الاعلى اهمية تعزيز التعاون بين دوله في مكافحة

تهريب الأسلحة الى دول المجلس. كما استعرض المجلس القرارات والتوصيات المرفوعة من مجلس الدفاع المشترك في دورته العادية الثامنة التي عقدت في مسقط في نوفمبر الماضي وقام باعتمادها.

التعاون والتنسيق الأمني

تدارس المجلس الاعلى مسيرته التنسيق والتعاون الأمني في ضوء ما توصل اليه الاجتماع الثامن والعشرون لأصحاب السمو والمعالى وزراء الداخلية الذي في مسقط في أكتوبر الماضي وأعرب عن ارتياحه لا تم تحقيق من انجازات في هذا الشأن، الأمر الذي سينعكس ايجابا على مجتمعات دول المجلس وجمانياتها مؤكدا تكثيف تبادل المعلومات بين مختلف الاجهزة الأمنية في الدول الأعضاء.

كما رحب المجلس الاعلى بتوقيع دولة قطر على الاتفاقية الأمنية متعلقا اكتمال التوقيع والصداقة عليها وغيرها من الاتفاقيات ذات الصلة بالشأن الأمني من جانب بقية الدول الأعضاء.

الإرهاب: جدد المجلس الاعلى مواقفه الثابتة من ظاهرة الإرهاب وخطورته في المجتمعات الإنسانية واهمية مكافحتها ومكثفتها وحمايتها والفكر المتطرف المؤدي لها وتكثيف الجهود الجماعية والدولية في مواجهتها وتبادل المعلومات وعدم استخدام اراضي الدول

والتحضير والتخطيط والتخريب على ارتكاب أنشطة ارهابية وشدد المجلس الاعلى على اهمية توصيات المؤتمر العالمي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام 2005 وتبنيته

بمبادرة خادم الحرمين الشريفين إنشاء الأبحاث الخاص بالوقاية والبيئة



وتغيير المناخ الذي يبادر المملكة العربية السعودية الى الاعلان عن قمة «أوبك» الثالثة التي عقدت في الرياض يومي 17 و18 نوفمبر 2007.

العمل البلدي المشترك

اعتمد المجلس الاعلى الدليلين التاليين: 1- الدليل الاسترشادي لإنشاء المرصد الحضري والمعد من المملكة العربية السعودية.

2- الدليل الاسترشادي لرسم مملكة البحرين.

واطلع المجلس الاعلى على مذكرة المتابعة بشأن الخطوات التي تمت في إطار تنفيذ التوصيات الصادرة عن منتدى القضاة والتحكدي القومي الخليجي ووجه المجلس الاعلى بتشكيل لجنة تنسيقية دائمة بهدف تخطيط وتنسيق التعاون المشترك في مجال القضاة والشباب وكلف اللجان الوزارية المختصة بمتابعة تنفيذ ما تتوصل اليه من نتائج.

الحوار بين أتباع الحضارات والأديان

يجدد المجلس الاعلى اهمية تفعيل الحوار بين أتباع الحضارات والأديان والثقافات المختلفة والحرص على بناء جسور التلاقي بين الشعوب الى محكمة العدل الدولية ومطالبة ايران بالاتزام بالمرتكبات الاساسية لإقامة علاقات حسن جوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي الى إعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث.

داعيا جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية لتحل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد عقد المجلس الاعلى دورته الثلاثين في مدينة الكويت يومي الاثنين والثلاثاء برئاسة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى وبحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وصاحب السمو الأمير فهد بن سعود آل سعود نائب نيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطة عمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وشارك في الاجتماع عبدالرحمن العبطي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وهنا المجلس الاعلى صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد على توليه رئاسة الدورة الحالية للمجلس الاعلى، مشيدا بما تشتملت عليه كلمة سموه من مضامين سامية ورؤى هادفة وحرص على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في جميع المجالات والدفع بها الى مجالات أرحب وأوفق خلال الفترة القادمة ان شاء الله.

وعبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره وامتنانه للجسود الكويتية المشتركة والمخلصة التي بذلها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رئيس الدورة الماضية للمجلس الاعلى وحكومته الرشيدة والشعب العماني العزيز خلال فترة رئاسته جلالته للمدورة التاسعة من التعاون الخليجي الاعلى وما اولاه من حرص ومتابعة لتنفيذ قرارات المجلس الاعلى وما تحقق من خطوات وانجازات مهمة دفعت بمسيرة التعاون المشتركة الى مراحل أكثر تقدما ومجالات أرحب ومزيد من الرخاء لشعوب دول مجلس التعاون.

وأعرب عن تضامنه مع المملكة العربية السعودية ودعمه المطلق لحقها في الدفاع عن اراضيها وأمن مواطنيها مؤكدا أن أي مساس بأمن واستقرار المملكة العربية السعودية هو مساس بأمن واستقرار وسلامة كافة دول المجلس.

كما أكد المجلس الاعلى دعمه الكامل لوحدة وأمن واستقرار اليمن الشقيق.

وعبر المجلس الاعلى عن تعازيه وصداق مواساته لما تسببت فيه السيول التي صاحبت أمطار الرحمة التي نزلت على مدينة جدة وغيرها من المناطق من ضحايا ومصائب سائلا الموالي جلت قدرته ان يتقدم لضحايا بواضع رحمته وأن يمن على الصابرين بالشفاء عاجل وأن يليهم خادم الحرمين الشريفين وأهالي الضحايا جميل الصبر والسلوان.

وأشاد المجلس الاعلى بجهود صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد رئيس المجلس الاعلى لمجلس التعاون رئيس القمة الاقتصادية العربية التنموية الاجتماعية لتفعيل قرارات القمة الاقتصادية التي عقدت بالكويت في شهر يناير الماضي.

وتضمن المجلس اعلى على وجه الخصوص المسامحة دعما لمبادرة صاحب الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية دعما لمبادرة صاحب السمو رئيس القمة الاقتصادية العربية والخاصة بتنشجيع مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في البلدان العربية.

وأثنى المجلس الاعلى على الجهود المتواصلة التي يبذلها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر رئيس القمة العربية الحالية لاجناع العمل العربي المشترك وعلى دور سموه الفاعل في تعميق التعاون والوثاق بين البلدان العربية.

واستعرض المجلس الاعلى النتائج والتوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري بشأن رؤية قطر المؤهلة عروضها البحرين وما تضمنتها من مقترحات بهدف تعزيز وتفعيل مسيرة العمل المشترك ووجه اللجان الوزارية والأمانة العامة كل فيما يخصه بالعمل على تنفيذ ما جاء فيها.

وتدارس المجلس الاعلى الآثار الناتجة عن الأزمة الاقتصادية العالمية ورحب بالجهود التي تبذلها دول المجلس لحد من هذه الأزمة، معرباً عن ثقته